



سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه كوريا الجنوبية في عهد ادارة الرئيس
ريتشارد نيكسون ١٩٦٩ - ١٩٧٢ (دراسة في الجانب السياسي)

سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه كوريا الجنوبية في عهد ادارة الرئيس
ريتشارد نيكسون ١٩٦٩ - ١٩٧٤ (دراسة في الجانب السياسي)



الباحث - طارق مهدي عباس الجبوري
جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الانسانية

أ.د. فؤاد طارق كاظم العميدي
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية

البريد الإلكتروني Email : Tariqa87016@gmail.com

الكلمات المفتاحية: سياسة الولايات المتحدة الامريكية ،كوريا الجنوبية، ادارة الرئيس ريتشارد نيكسون، بيونغ يانغ، مبدأ نيكسون، حالة الطوارئ ،دستور يوشن.

كيفية اقتباس البحث

الجبوري ، طارق مهدي عباس ، فؤاد طارق كاظم العميدي ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه كوريا الجنوبية خلال عهد ادارة الرئيس ريتشارد نيكسون ١٩٦٩-١٩٧٤ (دراسة في الجانب السياسي) ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، ٢٠١٩، المجلد: ٩، العدد: ١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في
ROAD

مفهرسة في
IASJ





United States Policy towards South Korea Under the Administration of President Richard Nixon 1969-1974 (study on the political side)

**Prof. Fuad Tariq Kadhim
Al- Amid**

University of Babylon – College of
Education for Human Sciences

**Researcher - Tariq Mahdi
Abbas Al-Jubouri**

University of Babylon – College
of Education for Human Sciences



Keywords: United States Policy towards South Korea 1969-1974, Pyongyang Provocations ,The Nixon Principle, Declare a State of Emergency , Declaration of the Constitution of Yoshin.

How To Cite This Article

Al-Jubouri, - Tariq Mahdi Abbas, Fuad Tariq Kadhim Al- Amid, United States Policy towards South Korea Under the Administration of President Richard Nixon 1969-1974 (study on the political side), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2019, Volume:9, Issue: 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)



[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract:

The Political situation in South Korea has been affected by the natural political results of the Nixon Administration, but despite some political gaps between Washington and Seoul at this stage, it has not led to Washington abandoning South Korea and its regime, Facing all internal objections to politicians' antagonism, the Nixon Administration nevertheless dealt with the de facto status of Park's Political Power and enabled it to legitimize its internal Procedures, which led to differences of views between the executive and legislative branches in Washington over the legitimacy of Park's Support .





الخلاصة

تأثرت الاوضاع السياسية في كوريا الجنوبية بنتائج سياسية ادارة نيكسون وطبيعتها، لكن على الرغم من بعض الفجوات السياسية التي حدثت بين واشنطن وسيئول في هذه المرحلة، الا انها لم تؤدي الى تخلي واشنطن عن كوريا الجنوبية ونظامها، لا سيما في ظل قوة نظام بارك وتمكنه من مواجهة كل الاعتراضات الداخلية من خصومة السياسيين، فتعاملت ادارة نيكسون مع ذلك على اساس الامر الواقع الذي افرزته قوة بارك السياسية وتمكنه من اضافة الشرعية على إجراءاته الداخلية، والتي ادت الى اختلاف وجهات النظر بين السلطة التنفيذية والتشريعية في واشنطن حول مدى مشروعية دعم بارك وتأييده.

المقدمة

تعد دراسة سياسة الولايات المتحدة الامريكية ازاء كوريا الجنوبية في هذه المدة من الدراسات التاريخية المهمة كونها تعد من الدراسات الاكاديمية النادرة في المكتبات العراقية والعربية، اضافة الى ما توضحه هذه الدراسة من جذور لحيوية واستمرار التحالف الامريكي الكوري الجنوبي في وقتنا الحالي، وماله من تداعيات وخطر في تأجيج الصراع في شبة الجزيرة الكورية، وازدياد تهديد الامن القومي الامريكي من قبل بيونغ يانغ، اضافة الى ان سياسة ادارة نيكسون حول كوريا الجنوبية قد مرت في اختبارات حقيقة لمدى قدرتها على احتواء تطلعات نظام بارك السياسية الداخلية والخارجية في ظل تعزيز سلطاته الحكومية.

وعلى اساس ذلك جاء اختيار عنوان البحث تحت عنوان: **سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه كوريا الجنوبية في عهد ادارة الرئيس ريتشارد نيكسون ١٩٦٩-١٩٧٤ (دراسة في الجانب السياسي)**. وقد قسم البحث الى مبحثين وخاتمة بأهم الاستنتاجات، وقائمة بالمصادر والمراجع:

اذ جاء المبحث الاول بعنوان: **سياسة ادارة الرئيس ريتشارد نيكسون حيال استفزازات بيونغ يانغ ضد كوريا الجنوبية (١٩٦٩-١٩٧٤)**، والتي التزمت فيها واشنطن بالخيار السلمي لاحتواء هذه الاستفزازات بهدف الحفاظ على جو الهدوء العام، وعدم تصعيد الاوضاع في شبة الجزيرة الكورية.

واخذ في المبحث الثاني: **الاثر السياسي لمبدأ نيكسون (١٩٦٩-١٩٧٤) على الاوضاع السياسية في كوريا الجنوبية**، نتيجة تغير طبيعة السياسة الامريكية تجاه العالم الشيوعي والجنوح نحو التهذئة والحوار، ووضح ذلك من خلال اربعة نقاط رئيسية:





اولا_ ردود الافعال الكورية الجنوبية من تقارب الولايات المتحدة الامريكية مع جمهورية الصين الشعبية ١٩٦٩-١٩٧٤ .

وثانيا_ اثر مبدأ نيكسون على التطورات السياسية في كوريا الجنوبية ١٩٦٩-١٩٧٤ .

ثالثا_ اعلان حالة الطوارئ عام ١٩٧١ .

رابعا_ اعلان دستور يوشين عام ١٩٧٢ .

اضافة الى تداعيات طبيعة سياسة بارك السلطوية المتشددة في اظهار حدة انقسام المواقف منها بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في واشنطن .

لقد اعتمد في اعداد البحث على الكثير من المصادر الاساسية والمهمة، تأتي على رأسها وثائق الخارجية الامريكية المنشورة بعنوان:

Foreign Relation of United State 1969-1974.

اذ اغنت البحث بالمعلومات الكثيرة والقيمة لبيان طبيعة سياسة واشنطن تجاه كوريا الجنوبية في هذه المرحلة. فضلا عن ان الاطاريح الاجنبية عدت من مصادر الاساسية في ترصين البحث بالمعلومات الغنية والمفصلة في كثير من جزئياتها ،لاسيما المبحث الثاني وأتت على رأس هذه الاطاريح:

▪ Sue Peng, Ng ,Richard Nixon China Policy and IIIs Impavton East and South East Asia 1969-1974.

▪ Yong Choi, the Foreign Policy Park Chung Hee 1968- 1969.

▪ Seung Woo ,Ro, The Korean Unification Policy Under The Park Chung Hee Regime.

اضافة الى كتاب كيم هيونغ، بعنوان:

تطور كوريا الجنوبية تحت نظام بارك شونغ هي.

Kim Hyung, Korea Development Under park Chung Hee Regime.

اضافة الى العديد من المصادر الاخرى.

المبحث الاول:

سياسة ادارة الرئيس ريتشارد نيكسون حيال استفزازات بيونغ يانغ ضد كوريا الجنوبية

١٩٦٩-١٩٧٤

احتفظت إدارة ريتشارد نيكسون (Richard Nixon)^(١)، بسياسة عدم تصعيد الموقف ازاء استمرار الاستفزازات الكورية الشمالية لتجنب خطر فتح جبهة حرب اخرى في منطقة المحيط الهادئ وشمال جنوب شرق آسيا في ظل التورط الامريكي في الحرب الفيتنامية، هذا وقد تعرضت ادارة الرئيس ريتشارد نيكسون في بداية عهدها الى أزمة واحراج خطير مع كوريا





الشمالية، بعد ان قامت القوات الجوية الكورية الشمالية في الخامس عشر من نيسان عام ١٩٦٩ بإسقاط طائرة استطلاع امريكية نوع (EC-121) في بحر اليابان التي كانت متوجهة في مهمة استطلاعية من القاعدة الجوية أنتسجي (Antsji) في اليابان وصولاً إلى قاعدة اوسان الجوية، في جنوب غرب كوريا الجنوبية، وكانت تحمل فريقاً استطلاعياً من السلاح البحرية الامريكية يتكون من واحد وثلاثون جندياً، مع ستة أطنان من المواد والاعتدة العسكرية، وقد ادى هذا الحادث الى قتل جميع أفراد طاقم الطائرة^(٢).

وفي اليوم التالي عقد مجلس الأمن القومي الامريكي اجتماعاً موسعاً بحضور الرئيس نيكسون ويصف هنري كسنجر (Henry Kissinger)^(٣)، في مذكراته هذا الاجتماع ((أن الجميع كانوا مرتبكين ولم يصلوا إلى اتخاذ أي قرار حاسم وسيطر انطباع الحيرة والتردد خشية وقوع حرب بين الجهتين وبالتالي حتماً سوف تتأثر الاوضاع في الفيتنام وتأخذ الامور إلى منحنيات أخطر))^(٤).

مع ذلك نوقش بعض الاجراءات التي ممكن أن تقوم بها واشنطن ضد كوريا الشمالية منها:
أ- غارات جوية أمريكية على دفاعات كوريا الشمالية.

ب- فرض حصار بحري على الموانئ بيونغ يانغ.

ج- الهجوم على أهداف محددة ومجاورة للمنطقة منزوعة السلاح^(٥).

واستمرت اجتماعات مجلس القومي الامريكي ففي السابع عشر من نيسان عام ١٩٦٩ اتخذ الرئيس نيكسون قرارين مهمين:

أولاً- الاستمرار في الطيران الاستطلاعي الامريكي برفقة طائرات مقاتلة.

ثانياً- التوجيه لحاملة الطائرات الامريكية بالتوجه إلى بحر اليابان في اطار استعراض القوة الامريكية^(٦).

وفي اليوم التالي المصادف الثامن عشر من نيسان عام ١٩٦٩ عقد الرئيس ريتشارد نيكسون مؤتمراً صحفياً وأعلن فيه موقف واشنطن النهائي من هذه الحادثة، وهو الاستمرار بالاستطلاعات الجوية الامريكية على كوريا الجنوبية برفقة الطائرات المسلحة، فضلاً عن الاعتراف بأن السوفييت لم يكونوا على علم أو اتصال مع بيونغ يانغ بخصوص هذا الحادث^(٧).

أما بخصوص سيئول فيبدو هي الأخرى كانت واقعية في ردة فعلها ازاء هذا الحادث، واكتفت فقط بتحذير الولايات المتحدة الامريكية أنه بحالة لم تتخذ اجراءات انتقامية ضد بيونغ يانغ فسوف تستمر هذه الاعمال العدائية، وجاء رد الادارة الأمريكية في التاسع عشر من نيسان عام ١٩٦٩ أن الهجوم الانتقامي على كوريا الشمالية في هذا الوقت في غير محله، ومن أجل تطمين سيئول اعلنت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) في التاسع والعشرين من نيسان عام ١٩٦٩ عن





ارسال ثلاثة اسراب من طائرات فانطوم المقاتلة (F4C) لتعزيز القوة الجوية الامريكية في كوريا الجنوبية^(٨).

وفي الأول من آيار عام ١٩٦٩ وصل نائب رئيس الوزراء الكوري الجنوبي شونج هون بارك (Chong Hoon Park) ، إلى واشنطن حاملاً معه رسالة تعزية من بارك إلى نظيره الامريكي نيكسون لمقتل الجنود الامريكيين، وقد بين نائب رئيس الوزراء الكوري الجنوبي أن الولايات المتحدة الامريكية قد فعلت الشيء الصحيح في هذا الوقت في تعاملها مع هذا الحادث ، لكن هناك قلق في كوريا الجنوبية من مدى الفاعلية العسكرية الامريكية في المستقبل، مطالباً بتعزيز القوات الجوية الكورية الجنوبية. وفي نهاية اللقاء أكد الطرفين على تعزيز صداقة البلدين وأعرب نيكسون عن تقديره للمسؤولين الكوريين الجنوبيين لهدوئهم وتفهمهم موقف واشنطن ازاء هذا الحادث، مؤكداً أن واشنطن سوف تقف دائماً مع سيئول^(٩).

وعلى صعيد العلاقات الكورية الجنوبية مع كوريا الشمالية ، اصبحت سيئول مع بداية سبعينات القرن العشرين أكثر تعاطياً مع بيونغ يانغ في مسألة الانفراج في العلاقات الثنائية ووحدة البلدين السياسية، ففي الخامس من آب عام ١٩٧٠ أعلن بارك عدة اقتراحات من أجل اعادة الثقة والتوجه نحو الوحدة السياسية بين الشعبين الكوريين الجنوبي والشمالي، من أهمها:

ب- يجب أن توقف أعمالها الاستفزازية بما في ذلك ارسال المتسللين إلى الجنوب.

ج- ان تقبل بيونغ يانغ بسلطات الامم المتحدة للتعامل مع المسألة الكورية^(١٠).

لكن بيونغ يانغ رفضت من جانبها هذه المقترحات، واصفقتها على انها ((مليئة في الاكاذيب والخداع، وأن مسألة التوحيد السلمي، ماهي الا خدعة لدعاية استراتيجية كاملة من الأكاذيب))^(١١).

لكن بعد أن بدأت الولايات المتحدة الامريكية خلال عهد إدارة الرئيس نيكسون بالتوجه نحو سياسة الانفراج مع العالم الشيوعي ، لاسيما مع جمهورية الصين الشعبية ، يبدوا ان كل من سيئول وبيونغ يانغ قد اقتنعوا بضرورة تخفيف حدة التوتر بينهما واعطاء الفرصة لخيار التوحيد السياسي السلمي بين الشعبين بالظهور، وفعلاً بدأت في العشرين من آب عام ١٩٧١ مباحثات غير مباشرة بين الطرفين عن طريق منظمة الصليب الاحمر الدولية لكن لشدة الخلافات في وجهات النظر وعمق التوتر بين الجانبين في اغلب القضايا المشتركة لم تؤدي هذه المباحثات إلى نتيجة مقنعة للطرفين^(١٢).

وكانت كوريا الشمالية قامت بطرح ما يعرف (بمقترح النقاط الثمان) للتوحيد عام ١٩٧١ وهي:



١- انسحاب القوات الامريكية من كوريا الجنوبية.

٢- خفض القوات العسكرية للجنوب والشمال إلى حد ١٠٠,٠٠٠ ألف مقاتل فقط.

٣- أن تقوم سيئول بإلغاء معاهدة الدفاع المشترك مع الولايات المتحدة الامريكية ومعاهدة التطبيع مع اليابان.

٤- تشكل حكومة عامة وشاملة لكل كوريا بعد اجراء انتخابات موحدة.

٥- الافراج عن جميع السياسيين المعتقلين من الطرفين

٦- تأسيس حكومة مؤقتة.

٧- يسمح للنشاطات غير السياسية (الاقتصادية، الثقافية والتعليمية، البريد والاتصالات بالتواصل والتبادل بين الطرفين.

٨- لكي تناقش كل الامور بين الجانبين يدعى لعقد مؤتمر سياسي شامل تحضره المنظمات الاجتماعية، من مختلف الاطراف^(١٣).

وعلى الرغم من أن سيئول لم توافق على اغلب هذه المقترحات ، غير أن الحكومتين الجنوبية والشمالية وبصورة مفاجئة للمجتمع الدولي اعلنتا في الرابع من تموز عام ١٩٧٢ عن بيانها بإجراء مباحثات مباشرة بين الحكومتين على أساس عدة مبادئ رئيسة منها:
أ- يتم إعادة التوحيد السياسي دون تدخل خارجي.

ب- أن تبذل الجهود السلمية من أجل تحقيق التوحيد السلمي.

ج- إقامة لجنة مشتركة لتنفيذ هذا التعهد بشكل رسمي^(١٤).

وبالنسبة للموقف الامريكي من هذه التطورات، فقد كان مشجعاً لإعادة مباحثات التوحيد السلمي لكن بحذر شديد ودون تدخل مباشر في هذه المباحثات وبقت واشنطن تراقب ما تؤول اليه الأحداث، وفي التاسع والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٧١ اشاد نيكسون بجهود كوريا الجنوبية بتجاه كوريا الشمالية، وسعيها لإعادة الوحدة السياسية بين الشعبين بصورة سلمية.^(١٥) وفي التاسع عشر من آيار عام ١٩٧٢ أعربت إدارة نيكسون عن اعجابها بما تقوم به سيئول من مباحثات مع بيونغ يانغ وعدتها خطوة مهمة في خفض توترات الحرب الباردة في منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ ووعدت سيئول بدعم هذه الاجراءات^(١٦).

وكردة فعل حول البيان المشترك للكوريتين في الرابع من تموز عام ١٩٧٢ ، اوضحت واشنطن في السابع من تموز عام ١٩٧٢ عن تأييدها الكامل لخطوات سيئول ،اضافة الى أن الولايات المتحدة الأمريكية ستقلع ما بوسعها لتمكين كوريا الجنوبية من التفاوض من موقع القوة ، ولا



يعني بهذه القوة التهديد المسلح لبيونغ يانغ ، بل القوة التي تؤدي إلى مفاوضات ناجحة ومثمرة (١٧).

وفي تطور آخر في سياسة سيئول الخارجية ومن أجل دعم مباحثات الوحدة السياسية، أعلنت الحكومة الكورية الجنوبية في الثالث والعشرين من حزيران عام ١٩٧٣ أن سيئول قد فتحت ابوابها للتعامل وإقامة العلاقات دبلوماسية مع جميع الدول بغض النظر عن أيولوجيتها السياسية (١٨).

في طبيعة الحال أن هذا التوجه الكوري الجنوبي من الدعائم المهمة الذي يخدم السياسة الامريكية الجديدة القائمة على أساس الانفراج وخفض توترات الحرب الباردة، فأعلنت واشنطن في الثامن عشر من تموز عام ١٩٧٣ أنها تؤيد كوريا الجنوبية في هذا التوجه الخارجي، وبخصوص المباحثات بين سيئول وبيونغ يانغ أن واشنطن تترقب النتائج ولا تتدخل بشكل مباشر، لإعطاء الفرصة المباشرة لكوريا الجنوبية واستمرار المباحثات الثنائية (١٩).

وقد استمرت المباحثات الثنائية بين سيئول وبيونغ يانغ سبعة جولات من المباحثات لكن دون التوصل إلى صيغة نهائية للوحدة نتيجة اختلاف وجهات النظر بين الطرفين حول القضايا المشتركة وتمسك كل طرف بمطالبه أدت إلى نهاية المحادثات وانسحاب كوريا الشمالية منها، لاسيما بعد قيام المخابرات الكورية الجنوبية اختطاف أحد المعارضين السياسيين المؤيدين لكوريا الشمالية، فضلاً عن قيام بيونغ يانغ بحفر الانفاق دون علم سيئول في منطقة المحايدة بين البلدين ومع نهاية عام ١٩٧٤ لم يحدث أي تقدم بهذا الاتجاه وعادت حالة الاستفزازات من جديد ما بين البلدين (٢٠).

إذاً يمكن القول أن الولايات المتحدة الامريكية قد اتخذت سياسة عدم التدخل المباشر وذلك حفاظاً على الجو العام من الهدوء الذي ساد بعد وصول نيكسون إلى دفة الادارة الامريكية وعلاقتها مع الجانب الشيوعي، مع الحفاظ على مصالحها الاستراتيجية في كوريا الجنوبية.

المبحث الثاني

الأثر السياسي لمبدأ نيكسون على كوريا الجنوبية ١٩٦٩-١٩٧٤

لقد ارتبط هذا المبدأ بسياسة واستراتيجية إدارة الرئيس نيكسون بعد الهزائم التي منيت بها القوات الأمريكية وحلفائها في الحرب الفيتنامية (٢١) فأدرك نيكسون بعد وصوله إلى رئاسة الادارة الامريكية بضرورة اتباع سياسة جديدة للتعامل مع الحرب الفيتنامية وغيرها من القضايا الأخرى والتي تقوم على تقليل التدخل الامريكي المباشر في المشاكل الآسيوية وتقوية الحلفاء من خلال





تقديم المساعدات العسكرية والاقتصادية المختلفة، وجاءت الاشارات لهذا المبدأ لأول مرة من خلال تصريح نيكسون في جزيرة غوام (Guam) في المحيط الهادئ وذلك في الرابع والعشرين من تموز عام ١٩٦٩ حول عزم بلاده اتباع سياسة جديدة تركز على دعم الانظمة المؤيدة للولايات المتحدة الامريكية لتأخذ على عاتقها دوراً رئيساً في قمع المتمردين وتخفيف العبء عن واشنطن والحد من الدور الامريكي المباشر، ولقد تضمن مبدأ نيكسون على أن تقوم الولايات المتحدة الامريكية بتقديم الاسلحة والمساعدات إلى البلدان الصديقة والمهددة بالاعتداء الشيوعي إذ كانت تلك البلدان ترغب في تحمل المسؤولية الرئيسية من أجل تقديم القوة البشرية اللازمة للقيام بالدفاع عن نفسها.^(٢٢)

ومن أجل الحفاظ على مصالحها الاستراتيجية تضمن هذا المبدأ ثلاثة عناصر أساسية تحكم السياسة الامريكية الجديدة وهي:

١-تلتزم الولايات المتحدة الأمريكية بكافة تعهداتها الدولية.

٢-ستقدم الولايات المتحدة الحماية النووية للدول الحليفة معها في حالة تعرضها للتهديد نظراً لعدم توفر القوة النووية لهذه الدول.

٣-وفي حالة العدوان التقليدي غير النووي فأن واشنطن تقدم المساعدات العسكرية والاقتصادية للدول وفقاً لالتزاماتها التعاقدية مع الاعتماد بشكل رئيس على الامكانيات البشرية لهذه الدول من أجل بناء قدراتها الذاتية^(٢٣).

لم تكن كوريا الجنوبية بعيدة عن تطبيق مرتكزات السياسة الامريكية الجديدة في المنطقة، ومن أجل استيضاح أكثر حول مضمون مبدأ نيكسون التقى بارك شونغ مع نيكسون في مدينة سان فرانسيسكو الامريكية، وذلك في الحادي والعشرين من آب عام ١٩٦٩، اذ اوضح نيكسون لبارك ان السياسة الامريكية الجديدة ستفي بكل التزاماتها مع للدول الاسيوية وفق المعاهدات المشتركة وأن واشنطن تحترم وتلتزم بمعاهدة الدفاع المشترك مع سيئول، من جهة أوضح بارك أنه من حيث المبدأ يوافق على التوجه الأمريكي الجديد وفق هذا المبدأ (مبدأ نيكسون)، لاسيما وانه يعطي الفرصة للأسويين في بناء أنفسهم، مع ذلك عبر عن تخوفه من أن الولايات المتحدة الامريكية تترك المشاكل الاسيوية للأسويين أنفسهم وتتخلى عنهم، مطالباً أن يكون دليل واشنطن على هذا الالتزام مختلفاً وواضحاً للدول الاسيوية حتى يتمكنوا من تقاسم المسؤولية والاعباء وفقاً لقدرة كل دولة^(٢٤). وفي اليوم التالي عقد أيضاً اجتماع بين الطرفين وجدد فيه نيكسون تعهده بدعم سيئول وعدم التخلي عنها مخففاً من المخاوف الكورية الجنوبية وفي نهاية الزيارة صدر





بيان مشترك في الثاني والعشرين من آب عام ١٩٦٩ أكد فيه نيكسون على صداقة الدولتين، ومبيناً أن هناك (٩٨%) من الشعب الامريكى هم أصدقاء للشعب الكوري الجنوبي^(٢٥).

على الرغم من المخاوف الكورية الجنوبية من تطبيق مبدأ نيكسون ومحاولتها اقناع واشنطن بعدم شمول كوريا بهذا المبدأ، لا سيما مسألة تخفيض القوات الامريكية فيها تمهيداً لرسم سياسة جديدة مع كوريا الجنوبية، لكن واشنطن لم توقفها الرغبات الكورية الجنوبية، إذ وقع نيكسون في العشرين من آذار عام ١٩٧٠ على قرار مجلس الامن القومي الامريكى بصياغة مشروع سحب الاف من الجنود الأمريكيين من كوريا الجنوبية بحلول نهاية عام ١٩٧١، وعلى ان يتم توجيه السفير الامريكى في سيئول لمناقشة ترتيبات عملية الانسحاب مع الحكومة الكورية الجنوبية^(٢٦). ولا بد أن نذكر أن السياسة الامريكية الخارجية لإدارة نيكسون كانت من أهم مرتكزاتها هو الانفتاح على المحور الشيوعي، لاسيما الصين الشعبية والاتحاد السوفيتي من أجل التخفيف من حدة التوترات بين المعسكرين الغربي والشرقي والسعي لتحقيق السلام الدولي وحلحلة مجمل القضايا المشتركة، والتي ادت الى ردود افعال، واثار سياسية مباشرة وغير مباشرة في الواقع الكوري الجنوبي، وهذا سوف نوضحه من خلال بحثه في عدة نقاط مهمة.

أولاً- ردود الافعال الكورية الجنوبية من تقارب الولايات المتحدة الامريكية مع جمهورية الصين الشعبية ١٩٦٩-١٩٧٤:

كانت فكرة ضرورة الانفتاح الامريكى على الصين الشعبية أحد ركائز سياسة الرئيس نيكسون حتى قبل تسلمه منصب الرئاسة الأمريكية اذ يذكر في مذكراته أن في عام ١٩٦٧ قد كتب مقالاً في مجلة الشؤون الخارجية: " انه ليس بوسعنا ان نترك الصين إلى الابد خارج الاسرة الدولية كي تقوم بتغذية نزاعاتها التعصبية وتنمي احقادها لتهديد جيرانها، وكان من أول اعمالى التي قمت بها كرئيس للجمهورية هو اصدار التوجيه لاستقصاء الإمكانيات وبشكل خاص بشأن التقارب مع الصين الشعبية"^(٢٧).

وعلى أساس ذلك بدأت إدارة نيكسون بتطبيق هذه الفكرة اذ علت وعل نحو السرية التامة ارسال اشهر الدبلوماسيين الأمريكيين هنري كسنجر في زيارة سرية إلى الصين الشعبية في تموز عام ١٩٧١^(٢٨).

وقد انتهجت الادارة الامريكية مبدأ السرية الكاملة في تحركها اتجاه الصين والذي وصفه الرئيس نيكسون على "انه زاوية حادة لا بد منها في إدارة العلاقات الدولية سواء في التعامل مع الصديق أم مع الخصم، وكانت نتيجة هذا التوجه السري هو إعلان الرئيس نيكسون في الخامس عشر





من تموز عام ١٩٧١ على أنه سوف يقوم بزيارة الصين عام ١٩٧٢، وكانت لهذه السرية اعلان الصدمة لدى حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية في آسيا والتي عرفت (بصدمة نيكسون) ، لعدم اشراك الحلفاء واطلاعهم على هذه التوجهات الأمريكية مع الصين الشعبية" (٢٩).

هذا وقد كانت ردود الافعال الرسمية وغير الرسمية في كوريا الجنوبية قد جاءت على أوجه متباينة حول إعلان الادارة الأمريكية، فقد ذكرت صحيفة ديلي سيئول شينوم (Dail Seoul Shinmum) في العشرين من تموز عام ١٩٧١ " أن مبادرة وخطوة نيكسون تجاه الصين كانت في نفس الاتجاه مع سعي كوريا الجنوبية من أجل السلام في آسيا وكان هذا التطور قد طال انتظاره في السياسة الدولية". (٣٠) وأيضاً حث الحزب الوطني الديمقراطي المعارض الحكومة الكورية الجنوبية، على أن في ضوء تغير الوضع الدولي يجب على حكومة بارك الشروع في سياسة خارجية خاصة ، لا سيما في المجال التجاري (٣١).

أما الرد الفعل الرسمي من الحكومة الكورية الجنوبية الذي صدر في الثاني والعشرين من تموز عام ١٩٧١ عن طريق وزارة خارجيتها كان متناقضاً نوعاً ما ، إذ قالت وزارة الخارجية " أن اعلان الخامس عشر من تموز كان جزء من الاخبار المثيرة للصدمة لسيئول، ولكن نأمل أن التقارب بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين الشعبية من شأنه أن يؤدي إلى استعادة السلام والحفاظ على النظام في آسيا)، وفي الوقت نفسه بين الحزب الجمهوري الكوري الجنوبي الحاكم أن هذا الاعلان كان مفاجأة، وأن اي تحرك نحو التقارب الأمريكي الصيني لا ينبغي أن يكون على عجل تجنباً للآثار الجانبية غير المرغوب بها التي ممكن أن تحصل" (٣٢).

وكانت الحكومة الكورية الجنوبية قد كررت من ردود أفعالها من هذا التقارب، إذ ارسل بارك شونغ برسالة إلى نيكسون في السادس عشر من ايلول عام ١٩٧١ أعرب فيها عن مخاوفه بشأن تحرك الولايات المتحدة الأمريكية والذي قد يؤثر بلاده، معرباً عن أمله ان تقوم واشنطن بالتشاور مع سيئول أولاً قبل سفر نيكسون إلى بكين لبحث القضايا المشتركة، ومطالباً واشنطن باحترام والالتزام بمعاهدة الدفاع المشترك بين البلدين (٣٣).

ومن جانبها واصلت واشنطن طمأنة كوريا الجنوبية بعد تقاربها مع الصين الشعبية، اذ التقى وزير الخارجية الأمريكي وليام روجرز (William Rogers) (٣٤)، في واشنطن مع وزير الخارجية الكوري الجنوبي كيم يونغ سيك (Kim Yong Sik) عام ١٩٧١ وبين روجرز أن سفر نيكسون إلى الصين لم يتم على حساب الحلفاء او دون المشاورات مع كوريا الجنوبية (٣٥).





ومن أجل الحصول على تأكيد دعم الولايات المتحدة الأمريكية لكوريا الجنوبية، التقى كيم في الثامن والعشرين من ايلول عام ١٩٧١ مع هنري كسنجر في واشنطن، إذ عبر كيم عن مخاوفه من ما يشار في وسائل الاعلام الصينية أن الولايات المتحدة الأمريكية سوف تترك كوريا الجنوبية وتنتهي معاهدة الدفاع المشترك، وقد اوضح كسنجر من جانبه (أن واشنطن لن تترك سيئول وليس لديها نية في إنهاء معاهدة الدفاع المشترك، وأن المسؤولين الصينيين لهم الحرية في التعبير عن رغباتهم لكن واشنطن لن يكن لها دور في تحقيق هذه الرغبات في حيز الواقع، وأن واشنطن لن تعرض مصالح الاصدقاء للخطر موضحاً أن الصين الشعبية لازالت بلد عدواً، فضلاً عن أن واشنطن اوضحت لبيكين انها مستمرة بالتزاماتها تجاه كوريا الجنوبية)^(٣٦).

إذاً يتضح من ذلك أن واشنطن تعمل على طمأنة كوريا الجنوبية وتبديد مخوفها من هذا التحول الاستراتيجي نحو الصين الشعبية واستغلال هذه الفرصة في ظل تدهور العلاقات الصينية السوفيتية والتي تكون عامل مساعد لإنجاح السياسة الأمريكية في المنطقة، فضلاً عن التأكيد لسيئول أن واشنطن لا يمكن أن تتخلى عن خيارها الاستراتيجي هذا على الرغم من المخاوف الكورية الجنوبية، وأن كوريا الجنوبية محمية بموجب معاهدة الدفاع المشترك.

وقد وصلت واشنطن في مساعيها لتهدئة المخاوف الكورية الجنوبية وطمأنتها بعدم تخلي واشنطن عنها، إذ ارسل نيكسون في التاسع والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٧١ برسالة شخصية لبارك شونغ مؤكداً فيها أن زيارته المرتقبة للصين الشعبية سوف تسهم في وضع الاستقرار والسلم في شرق آسيا والمحيط الهادئ والذي يعود بالفائدة على جميع الدول في هذا المجال، وأن محادثاته في الصين لم تتناول قضايا كوريا الجنوبية بالدرجة الاولى، بل تركز على القضايا والمشاكل الخاصة بين واشنطن وبيكين، وأن اثيرت القضية الكورية أن الولايات المتحدة الأمريكية لن تتغاضى عن مصالح كوريا الجنوبية وحلفائها^(٣٧).

ولابد أن نذكر أن الحكومة الكورية الجنوبية على الرغم من هذه التأكيدات الأمريكية لها لكنها بقيت في حالة الشك والخوف من هذا التحول المهم، وسعت بكل قوة أن يقوم الرئيس نيكسون بزيارتها قبل زيارة بكين وبيان اهداف واشنطن من سياستهم الجديدة على اساس أن سيئول حليف لواشنطن وعلى خلاف تام مع بكين غير لأن الادارة الأمريكية رفضت رغبة كوريا الجنوبية حول ذلك^(٣٨).

يمكن القول أن رفض الإدارة الأمريكية لرغبة سيئول بزيارتها رسمياً قبل التوجه إلى بكين قد يعود إلى خشية واشنطن من تأثير هذه الزيارة على مسار العمل مع التقارب مع الصين الشعبية وتتشعب الامور أكثر بإثارة قضايا مختلفة، وأيضاً أن اصرار سيئول على ضرورة زيارة نيكسون





لها لطمأنت الحكومة الكورية اكثر على انها لازالت محط تقدير مهم لدى واشنطن باعتبارها أهم حليف لواشنطن وهذا ما سوف يسهم في تعزيز مكانة بارك داخليا واقليمياً.

في الحادي والعشرين من شباط عام ١٩٧٢ وصل نيكسون مع مستشاره للأمن القومي هنري كسنجر ووزير الخارجية الامريكي وليام روجرز في زيارة تاريخية إلى الصين الشعبية والتي استمرت اسبوعاً كاملاً تخللتها مباحثات مهمة بين الجانبين في مختلف القضايا الاقليمية والدولية والمشاكل الثنائية بين البلدين والتي فتحت الافاق الجديدة في تطور العلاقات الامريكية - الصينية وعودة الصين الشعبية إلى محافل الاسرة الدولية^(٣٩).

وفي ختام زيارة نيكسون إلى بكين أعلن البلدين ما يعرف ببيان شانغاي (Shangi) وذلك في السابع والعشرين من شباط عام ١٩٧٢ والذي تم فيه الاشارة إلى كوريا الجنوبية إذ ذكر نيكسون في البيان ان الولايات المتحدة الامريكية سوف تحافظ على علاقاتها الوثيقة مع كوريا الجنوبية وانها ستسعى إلى تخفيف حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية، في حين ذكرت حكومة الصين الشعبية انها تدعم بقوة مطالب ومقترحات الثمان التي طرحتها كوريا الشمالية في الثاني من نيسان لعام ١٩٧١ والغاء لجنة الامم المتحدة ولجنة اعادة تأهيل كوريا تمهيداً للتوحيد الكامل^(٤٠).

ويبدو من البيان عدم حصول الاتفاق الكامل بشأن القضايا الخاصة بكوريا الجنوبية، وقال وزير الخارجية الكوري الجنوبي كيم يونغ معلقاً على البيان ((أن جمهورية كوريا الجنوبية لم تتوقع من الجانبين التوصل إلى أي اتفاق ويفترض بالولايات المتحدة الأمريكية أنها دعمت موقف كوريا من خلال مباحثاتها مع الصين الشعبية))^(٤١).

تواصلت ردود الافعال في الوسط السياسي الكوري الجنوبي حول نتائج زيارة نيكسون للصين فقد حذر الحزب الديمقراطي الجديد الكوري من نتائج هذه الزيارة موضحاً انه ينبغي على الحكومة الكورية اجراء المزيد من المبادرات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الامريكية، في حين شككت الصحافة الكورية الجنوبية في البيان متخوفتاً من وجود تقاهمات سرية بين واشنطن وبكين على الرغم من تطمينات نيكسون، محذرةً من قبول البيان على اساس مضمونة الخارجي وبدرجة كبيرة من الاطمئنان^(٤٢).

ومن أجل اعادة الثقة وابعاد الشكوك عن سيئول بعد زيارة نيكسون للصين، زار في الثاني من آذار عام ١٩٧٢ مساعد وزير الخارجية الامريكية مارشال كرين سيئول والتقى مع وزير الخارجية الكوري الجنوبي كيم وقد استوضح الاخير حول الموضوعات التي نوقشت التي في الصين وما الاسباب التي دفعت حكومة الصين الشعبية لدعم مقترحات بيونغ يانغ حول التوحيد ومنها





انسحاب القوات الامريكية من كوريا الجنوبية، وقد بين مارشال كرين أنه هناك موضوعات مهمة قد نوقشت، وأن بكين قد تحدثت عن وجهة نظرها فقط بسبب علاقاتها التقليدية مع كوريا الشمالية، ولم تكن هناك اشارة في البيان يدعو لانسحاب القوات الامريكية من كوريا الجنوبية^(٤٣). وعليه كان الرد الرسمي للحكومة الكورية حول بيان شنغهاي على الرغم من تخوفها، بأنها راضية لاسيما مع تأكيد واشنطن على اعلان التزامها تجاه كوريا الجنوبية كما جاء في نص البيان^(٤٤).

لم يكن موضوع التقارب الامريكي الصيني وحده قد أثار مخاوف وردود أفعال سيئول، بل كانت أيضاً مسألة الانفراج في العلاقات الامريكية مع الاتحاد السوفيتي هي الأخرى قد ثارت مخاوف الحكومة الكورية الجنوبية وأن كانت بشكل اقل نظراً لبعد الاتحاد السوفيتي وقلّة تأثيره على الحزام الامني لكوريا لجنوبية، مع ذلك سجلت تخوفها لدى الادارة الامريكية التي بدأت بقاء القمة بين واشنطن وموسكو، وتخفيف حدة التوترات بين المعسكرين ابتداء من عام ١٩٧٢^(٤٥).

وقبل زيارة الرئيس نيكسون إلى موسكو ولقاء القمة المقرر في الثاني والعشرين من آيار عام ١٩٧٢ مع رئيس الاتحاد السوفيتي ليونيد بريجينيف (Leonid Brezhnev)^(٤٦)، بعد انقطاع سبع وثلاثون عاماً للزيارات الرسمية على هذا المستوى بين البلدين^(٤٧). بعث نيكسون في التاسع عشر من ايار عام ١٩٧٢ برسالة إلى بارك مؤكداً له ان مباحثاته في موسكو لن يكون فيها تنازل أو تهميش المصالح الكورية الجنوبية وهذه المباحثات سوف تتعلق بالمقام الأول حول القضايا الثنائية بين البلدين، ((ولا تتخذ أي اجراء على حساب أصدقائنا ولا أي اتفاق يؤثر على مستقبلهم، ويجب على الاتحاد السوفيتي رفع أي قضية تؤثر على أمن كوريا الجنوبية))^(٤٨).

ثانياً- أثر مبدأ نيكسون على التطورات السياسية في كوريا الجنوبية ١٩٦٩-١٩٧٤:

بعد أن اعلنت ادارة نيكسون عن نوايا سياستها الخارجية تجاه حلفائها في آسيا بعد إعلان غوام في الرابع والعشرين من تموز عام ١٩٦٩، كان أول تطور سياسي قد شهدته كوريا الجنوبية هو تمكن الرئيس بارك من تعديل المادة (٧٠) من الدستور الكوري الجنوبي والتي تنص على ((أن تكون مدة رئاسة الجمهورية خمسة سنوات فقط ولا يجوز انتخاب الرئيس مرة أخرى))^(٤٩). غير أن الحكومة الكورية الجنوبية قد بررت هذا التعديل لحاجة البلاد لقيادة قوية وجريئة لمواجهة المتغيرات الدولية، فضلاً عن مواجهة التهديدات الكورية الشمالية، وفعلاً تم تمرير التصويت في الجمعية الوطنية في الحادي والعشرين من تشرين الأول عام ١٩٦٩ على الرغم من عدم حضور





المعارضة السياسية الجلسة وتصاعد الاحتجاجات الطلابية ضد هذا القرار، وبذلك سمح لبارك بالترشيح للانتخابات الرئاسية المقرر اجراءها خلال عام ١٩٧١^(٥٠).

الانتخابات الرئاسية الكورية الجنوبية لعام ١٩٧١:

سبقت هذه الانتخابات أجواء سياسية ودبلوماسية بين واشنطن سيئول يسودها الشك والحذر بين الجانبين، لاسيما بعد تطبيق الإدارة الأمريكية مبادئ سياستها الجديدة مع بداية عام ١٩٧٠ بما يتعلق بخفض قواتها في كوريا الجنوبية والانفتاح على الدول الشيوعية وموقف الحكومة الكورية الجنوبية الرفض والحذر من هذا التوجه الأمريكي، يبدو أنه جعل من واشنطن تفكر في دعم شخصية أخرى لمنافسة الرئيس بارك في حكم البلاد ويكون مرناً في التعاطي مع هذه السياسة الامريكية^(٥١).

فأخذت الإدارة الامريكية وسفارتها في سيئول تراقب مرشح الحزب الديمقراطي الجديد (الحزب الوطني) كيم داي جونج (Kim Dae Jung) ^(٥٢)، إذ سجلت السفارة الأمريكية في سيئول اعجابها بشخصية كيم وذلك في الثالث من تشرين الثاني عام ١٩٧٠ وقالت ان وجوده قد سبب عدم الارتياح وتحدي كبير للديمقراطيين الجمهوريين وزعيمهم بارك، حيث استطاع جذب العديد من المواطنين في المدن الكبرى ومناقشة لقضايا حساسة داخلياً وخارجياً، فضلاً عن سعيه لدعم الطلبة، ويذكر السفير بورتير وجدت ان كيم شخص مثير للاهتمام وانه سيكون مثيراً جداً في الانتخابات القادمة^(٥٣). وواصلت الدوائر الامريكية اهتمامها بهذا الموضوع حيث ذكر الأمين التنفيذي لوزارة الخارجية الأمريكية ثيودور البرت (Theodore L. Eliot) في مذكرة إلى هنري كسنجر مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي في السادس من تشرين الثاني عام ١٩٧٠ (أن على الرغم من بعد موعد الانتخابات الكورية الا أن المرشح كيم بالفعل ظهر على انه منافس قوي لبارك، وذكياً ومهاراً في إقامة العلاقات مع الجميع، ويتهم بارك على انه يبالغ في تهديدات كوريا الشمالية وذلك لإطالة عمر نظامه، فضلاً عن سعي كيم للإقامة محادثات مع بيونغ واعادة التوحيد السلمي للكوريتين، ويقترح أن يكون الأمن الكوري الجنوبي مضمون من قبل الولايات المتحدة الامريكية واليابان والاتحاد السوفيتي)^(٥٤). وهذا ما دفع الحكومة الكورية باتخاذ اجراءات قوية ضد كيم بتهمة خرق قانون مكافحة الشيوعية، وقد أوصى ثيودور البرت بمراقبة هذه الانتخابات عن كثب وأن تقوم المخابرات الامريكية CIA بدراسة سيرة حياة كيم بصورة دقيقة وكاملة^(٥٥).

فعلاً قامت المخابرات الأمريكية بتقديم مذكرة إلى هنري كسنجر في الثالث والعشرين من كانون الأول عام ١٩٧٠ بناءً على طلبه حول دراسة شخصية كيم دي جونج وبينت فيها ((انه سياسي





شاب ونشط بحكم عمره الخمسة والاربعين عاماً، مسيحي كاثوليكي وقد وصفه المسؤولين الامريكيين الذين تعاملوا معه أنه اكثر استعداداً من معظم السياسيين الكوريين الجنوبيين الاخرين للتعاطي مع بيونغ يان، مع ذلك يعتقد أن تأثيره في الانتخابات القادمة سيكون تأثيره هامشياً مقارنةً ببارك الذي يملك السلطة والقوة في البلاد^(٥٦).

وجراء هذه التحركات الامريكية شعر المسؤولين الكوريين الجنوبيين بالقلق، ففي الثامن والعشرين من كانون الأول عام ١٩٧٠ بين السفير الكوري في واشنطن كيم دونغ (Kim Dong) للمسؤولين الأمريكيين في وزارة الخارجية بعد ورود معلومات على قيام الأخيرة بتوجيه دعوة للمرشح كيم داي جونج لزيارة واشنطن، بأنها تسبب الحرج الكبير للحكومة الكورية في حالة لقاء الرئيس أو نائبه أو وزير الخارجية الأمريكية لكيم داي لأن لم يحدث سابقاً منح هذه الدعوة وبهذا المستوى لنواب اخرين من كوريا الجنوبية^(٥٧).

وتواصلت المخاوف الكورية الجنوبية من النوايا الأمريكية، إذ أن في السابع والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٧١ أعرب رئيس الوزراء الكوري الجنوبي كيم تاي جونج (Kim Tiy Jong) عن خشيته أن يلتقي المعارض كيم داي الشخصيات مهمة في الولايات المتحدة الامريكية، لاسيما مع وجود شائعات كبيرة في سيئول تذكر أن الأمريكيين يدفعون ثمن رحلة هذه الدعوة ، ردا على ذلك اكد السفير بورتر محاولاً تخفيف هذه المخاوف، ومبيناً أن واشنطن ستكون على حياد كامل من مسألة الانتخابات الكورية الجنوبية القادمة^(٥٨).

وبذلك يتبين مدى قلق وخشية الحكومة الكورية الجنوبية من تأييد الادارة الأمريكية لكيم داي جونج، لاسيما بوصفه أكثر تحراً بشأن مستقبل العلاقات مع كوريا الشمالية والبلدان الشيوعية وفقاً لمبدأ نيكسون، وعلى الرغم من قلق حكومة سيئول فعلاً سافر كيم داي جونج إلى الولايات المتحدة الامريكية، وأن كان لم يجتمع من الرئيس نيكسون شخصياً لكنه التقى مع كبار المسؤولين الحكوميين ورؤساء في الكونغرس الأمريكي مثل المارشال كرين (Marshal Green) ومساعد وزير الخارجية لشؤون آسيا ونثروب براون (Wenthrup Barawn)، وغيرهم من المسؤولين باحثاً معهم الحالة الراهنة في السياسة الكورية والانتخابات الرئاسية المقبلة^(٥٩). وقد أفادت تقارير امريكية أن لقاء جمع وليام روجرز وزير الخارجية الامريكي وكيم داي في الأول من شباط عام ١٩٧١ حول الانتخابات الكورية الجنوبية وأكد روجرز أن واشنطن تؤيد اجراء انتخابات حرة ونزيهة وتعتزم اتباع سياسة عدم التدخل، فحين أن كيم داي قد سأل روجرز عن دور الولايات المتحدة الامريكية اذ تم انتخابه وحدث انقلاب عسكري ضده، فأجابه روجرز ((أن من غير المناسب لي التعليق على هذا السؤال^(٦٠)). وقد أثير هذه السؤال ايضاً من قبل كيم داي





باجتماعه مع مارشال كرين في الثالث من باط عام ١٩٧٠ بأنه هناك شائعات مفادها انه بحالة فوزه بالانتخابات سيكون انقلاب عسكري ضده من قبل بارك، سائلاً ماذا تفعل الولايات المتحدة؟ من جانبه رفض المارشال كرين الاجابة المباشرة مقتصرأ على القول " نهتم اهتماماً عميقاً في حكومة الشعب " (٦١).

إذاً يتبين مما سبق كانت هناك رغبة لواشنطن بدعم كيم داي جونج لكن بصورة غير علنية وقد تكون مناورة سياسية من واشنطن للضغط على بارك ليكون أكثر مرونةً في التعاطي مع سياسة ادارة نيكسون، فضلاً انها حاولت أن تظهر بعدم تدخلها في الشؤون الداخلية الكورية الجنوبية وانتظار نتائج الانتخابات القادمة والتعامل معها كأمر واقع .

ولابد أن نذكر أن هذه الانتخابات كانت لها تأثيراً اقليمياً إذ أن الحكومة اليابانية كانت من الداعمين لتولي بارك لمدة رئاسية ثالثة حيث أنها كانت ايضاً تشعر بالقلق من السياسة الأمريكية الجديدة، فضلاً عن ما يربطها بعلاقات جيدة مع حكومة بارك، لاسيما في المجال الاقتصادي (٦٢).

وفي السابع والعشرين من نيسان عام ١٩٧١ جرت الانتخابات الكورية الجنوبية الرئاسية وتمكن بارك وحزبه الحزب الجمهوري الديمقراطي بالفوز بالانتخابات بفارق مليون صوت عن منافسة كيم داي جونج حيث حصل بارك على (٦٠٣) مليون صوت مقابل (٥٠٣) مليون صوت لمنافسه كيم داي جونج (٦٣). هذا وقد فشل الحزب الجمهوري الديمقراطي الحاكم في الحفاظ على اغلبية الثلثين من الاصوات في الجمعية الوطنية والذي كان ضرورياً للحزب في تعديل الدستور من أجل ضمان ولاية رابعة للرئيس بارك، ورداً على نتائج الانتخابات بينت وزارة الخارجية الأمريكية في اول رد فعل لها أنها تشعر بالارتياح الكبير لهذه النتائج، لاسيما مع اعادة حيوية نظام الحزبين في كوريا الجنوبية إذ ان وجود معارضة قوية في الجمعية الوطنية، سوف يحد من قدرة الحكومة الكورية الجنوبية من التوجه نحو الحكم القمعي (٦٤).

ثالثاً_ اعلان حالة الطوارئ عام ١٩٧١:

تواصلت التداعيات السياسية على الوضع الداخلي الكوري الجنوبي، إذ قامت الحكومة الكورية الجنوبية في السادس من كانون الأول عام ١٩٧١ بإعلان حالة الطوارئ في البلاد بحجة ان هناك مخاطر وتهديدات من قبل كوريا الشمالية على الرغم من انه لم توجد أي اشارات عن هذه المخاطر الشمالية (٦٥).

وكونت هذه الحالة السياسية ايضاً حلقة من عدم الثقة ما بين سيئول وواشنطن، لاسيما بشأن الدوافع الرئيسية لإعلان حالة الطوارئ، إذ ذكرت الاستخبارات امريكية في العاشر من كانون





الاول عام ١٩٧١ انه من أسباب اعلان حالة الطوارئ في كوريا الجنوبية هو بهدف تعزيز سلطة بارك على الوضع الداخلي، لاسيما بعد صعود المعارضة القوية في الحياة السياسية الكورية الجنوبية على أثر الانتخابات الاخيرة^(٦٦).

وفي الثالث عشر من كانون عام ١٩٧١ التقى السفير الامريكي في كوريا الجنوبية فيليب حبيب (Philip Habib) ^(٦٧)، مع بارك حاملاً معه رسالة من نيكسون تتعلق بالتطورات الكورية الجنوبية الاخيرة واسباب اعلان حالة الطوارئ، اذ ذكر بارك ((ان حالة الطوارئ اصبحت ملحة لكوريا الجنوبية بعد دراسة متأنية لوضع شبه الجزيرة الكورية، لاسيما بعد التغيرات الدولية الاخيرة وخوفنا من أن تكون ضحية دول اخرى، خصوصاً بعد التقارب الامريكي الصيني، وبعد دخول الصين الشعبية للأمم المتحدة اصبح هناك خوف اخر من قيام الصين بالدفاع بالنيابة عن بيونغ يانغ وبالتالي امكانية طرح فكرة اعادة التوحيد بالقوة من قبل كوريا الشمالية))^(٦٨). وفي لقاء آخر للسفير الامريكي مع رئيس الحكومة الكورية كيم شونغ بيل في الثاني والعشرين من كانون الأول عام ١٩٧١ ، اذ اوضح الاخير وجهة نظر حكومته حول هذه التطورات ذاكرًا أن الحكومة الكورية الجنوبية تعاملت بواقعية بما أنه الوضع الدولي متغير بحسب مصالح الدول الكبرى ،وفي هذه الحالة فأن مصالح الدول الصغيرة لم يكن من المؤكد الحفاظ عليها، كما حصل مع الصين الوطنية فأن قوة الدول الكبرى لم تمنع بفقدان مقعدها في الامم المتحدة بعد أن حلت محلها الصين الشعبية^(٦٩).

وفي ظل هذه الأجواء السياسية رأت واشنطن عن طريق سفيرها في سيئول في الثالث والعشرين من كانون الأول عام ١٩٧١، بما ان الحكومة الكورية الجنوبية تسعى لتعزيز سلطاتها والحصول على سلطات استثنائية أكبر، فينبغي أن يكون الدور الامريكي باتجاه أحد المسارين الاول: ان تتدخل بشكل ايجابي ومحاولة اقناع بارك بسحب هذا المقترح وهذا يتطلب مواجهة مباشرة مع بارك نفسه، أما المسار الثاني: تمثل في مراقبة عامة والحصول على وجهات النظر التي تأتي من الشخصيات في الحكومة والسلطة التشريعية والمجتمع الكوري الجنوبي بشكل عام والتأكد من عدم قمع الحكومة الكورية الجنوبية لشعبها، فضلاً عن الحفاظ على الانطباع العام بعدم تدخل واشنطن في الشؤون الداخلية لكوريا الجنوبية، وبينت انها تميل مع المسار الثاني وتأمل انه من الممكن ان يلين بارك في افعاله السياسية، وعليه أن يفهم أن استمرار دعم الإدارة الامريكية سيكون صعب في ظل تجاوزه صلاحياته القانونية وأن حالة الطوارئ لم تعط أي ضمان بأن الشعب الامريكي والكونغرس والإدارة سوف تستمر في تزويد كوريا الجنوبية بالدعم المادي والمعنوي كما في الماضي^(٧٠). وأصررت واشنطن على ان الدافع والسبب الرئيس لإعلان حالة





الطوارئ كان بعد ان صوت (٥) ملايين ناخب للمعارض كيم دي في الانتخابات الاخيرة وهذا يدل على رغبة الشعب الكوري بإيجاد رئيس اخر غير بارك، وأن ادعاء التهديد الشمالي ما هو الا ذريعة لتحجيم افواه المعارضة وطلب صلاحيات استثنائية^(٧١).

رابعاً_ اعلان دستور يوشين عام ١٩٧٢:

ولم تتوقف تداعيات السياسة الأمريكية الجديدة في المنطقة من تأثيرها على الاوضاع السياسية الكورية الجنوبية والتي استغلها بارك لتعزيز نظامه حكمة مع الحفاظ على المصالح الأمريكية العليا في كوريا الجنوبية، ففي السابع عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٢ اعلن الرئيس بارك ما يعرف بإصلاح أو دستور يوشين (Yushin)، والذي اعطى للرئيس حق البقاء في الرئاسة لمدد غير محدد من خلال مجلس وطني موحد الذي يسمى بالتجمع الانتخابي والذي يجري انتخاب اعضاء الجمعية الوطنية والتي تتألف من مجلس واحد بتوجيه من رئيس الجمهورية لمدة ثلاث سنوات، اما باقي النواب فينتخبون عن طريق الاقتراع الشعبي لمدة ست سنوات، واعطى الحق لرئيس الجمهورية بتعيين قاضي القضاة بموافقة الجمعية الوطنية، كما منحت له سلطات واسعة بشأن الشؤون الداخلية والخارجية مع حق حل الجمعية الوطنية^(٧٢).

وقد رافق طرح هذا الدستور اعلان حالة الطوارئ في البلاد، وقد بين بارك في خطاب رسمي في السابع عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٢ الاسباب التي اقتضت اعلان دستور يوشين والذي جاء فيه: "ان التغير الدولي الاخير والتقارب الامريكى الصينى وخفض القوات الأمريكية في كوريا الجنوبية قد زاد التهديد الخارجى لبلادها وهو ما يفرض عليها اعادة بناء مؤسساتها، منتقداً العلاقات الامريكى الصينية، واصفاً السياسة الامريكى فى شرق آسيا على انها تهديد لأمن كوريا الجنوبية"^(٧٣).

وقد كان لهذا الخطاب ردود أفعال غاضبة ورافضة من قبل واشنطن بعد ان عد سياستها هي السبب في اعلان هذا الدستور، ففي نفس يوم من اصدار هذا الخطاب بعث وزير الخارجية الامريكى روجرز برقية إلى سفيره في سيئول فيليب طالباً منه ان يخبر الحكومة الكورية ان واشنطن سوف تتجنب التعليق او التدخل على اجراءات بارك الاخيرة، لكن لا يمكن القبول أو عدم الرد على زج الادارة الامريكى وسياستها في مثل هذا الاجراء^(٧٤). وفي الوقت نفسه التقى وزير الخارجية الامريكى روجرز مع السفير الكورى في واشنطن كيم دونغ جو (Kim Dong Jo)، واخبره ان يبلغ حكومته ان واشنطن لا يمكن ان تقبل الاسباب التي اعطيت لقرار اعلان الاحكام العرفية والتعديل الدستورى، ولا يمكن فهم وقبول الهجوم على السياسة الامريكى فى آسيا كما وردت في هذا الاعلان الرئاسى، مبيناً أن مثل هذه التصريحات غير مقبولة وأن الرئيس





نيكسون سيرد بالسلب ضد هذه اللغة، وأن هذا الإعلان ممكن يسبب مشاكل خطيرة بين البلدين، ومن جانبها ستكون واشنطن ملزمة بالتنديد علناً على مثل هذه التصريحات^(٧٥).

ونتيجة لهذا الموقف وردود الافعال الامريكية حول اقحام واشنطن ونقد سياستها الاسيوية في هذا الاعلان فقد تم حذف هذه الفقرة واكتفى بعبارة " التغير الكبير في ميزان القوى بين الدول الكبرى حول شبه الجزيرة الكورية قد يشكل بصورة مباشرة أم غير مباشرة خطراً على بلدنا وقد يؤدي إلى تغير الانظمة في آسيا ككل "^(٧٦).

يتضح من ذلك أن الاحتجاج الامريكي ليس هدفه الاساس حماية الديمقراطية في كوريا الجنوبية، بل ان الأهم ان لا يشار إلى سياستها على أنها غير فعالة وتهدد الأمن الاسيوي والذي ممكن يؤدي إلى احراجها مع حلفائها في المنطقة.

وفي الخامس والعشرين من تشرين الأول عام ١٩٧٢ طرح السفير الامريكي في سيئول فيليب حبيب ثلاث خيارات للسياسة الامريكية للتعامل مع تطور الأوضاع السياسية في كوريا الجنوبية وهي:

أ- العمل على اقناع بارك التخلي عن هذا الدستور والعودة إلى الدستور القديم، وهذا غير عملي يتطلب عقوبات امريكية صارمة من أجل تحقيقه ولربما يؤدي إلى تدهور الأمور أكثر .

ب- اقناع بارك للتخفيف من الجوانب الاكثر قمعاً في نظامه الجديد، وهذا ايضاً غير مناسب لأنه سوف يشرك واشنطن في المسؤولية عن الانتهاكات.

ج- ان تتى واشنطن عن نفسها من النظام الجديد لبارك، وهذا ما يفضله هو وأن تقوم بالتعليق بشكل عام على هذا الدستور بعد الاستفتاء عليه من الشعب الكوري الجنوبي ولن تشارك في أي عملية لإعادة تنظيمه باستثناء الاحتجاج على أي انتهاكات صارخة قد تحدث، لاسيما في هذه الدورة الانتخابية^(٧٧).

ورأى مجلس الأمن القومي الامريكي أن من الضروري التريث باتخاذ هذه الخيارات والتوصيات، فضلاً عن ان المصالح الاستراتيجية الامريكية القوية في شبه الجزيرة الكورية ومن المصلحة ان يحافظ على ادنى حد من التماسك الكوري الجنوبي الداخلي، مبيناً ميله نحو التركيز على الكيفية التي سידار بها الوضع الكوري من قبل بارك^(٧٨) .

إذاً يتضح من ذلك ان واشنطن أخذت نتيجة لقبول سياسة الأمر الواقع مع الحفاظ على مصالحها الحيوية وتجنب زيادة عدم الثقة مع الحكومة الكورية الجنوبية.

وعلى صعيد التطورات الداخلية في كوريا الجنوبية جرى في الثاني والعشرين من تشرين الثاني الاقتراع الشعبي عام ١٩٧٢ حول انتخاب بارك والدستور الجديد (بوشين) فحصل على الاغلبية





بواقع (٩٢,٥%) من الاصوات الأمر الذي يعني فوز بارك لولاية رئاسية اخرى لمدة ست سنوات غير مقيدة الترشيح، وتعليقاً على هذه النتيجة اوضح رئيس الوزراء الكوري الجنوبي كيم جونج بيل للسفير الامريكي فيليب حبيب بأن الشعب الكوري الجنوبي رأى انه لا وجود لبدل عن الرئيس بارك لزعامة كوريا^(٧٩). وبما أن الإدارة الامريكية قد اسلمت للتعامل مع الامر الواقع، بعث مجلس الامن القومي الامريكي في الثاني والعشرين من كانون الاول عام ١٩٧٢ برسالة تهنئه الى بارك بمناسبة فوزه بثقة الشعب الكوري الجنوبي مبينا فيها تتطلع واشنطن لاستمرار العلاقات التعاونية والودية بين البلدين والعمل معاً لتحقيق السلام في آسيا^(٨٠).

فعلاً استمرت إدارة نيكسون بدعمها لنظام حكم الرئيس بارك في ظل دستور يوشين على الرغم من تضمينه وقوع السلطات بيد بارك شونغ وسيادة الحكم السلطوي في كوريا الجنوبية، بحجة أن الادارة الأمريكية لا تتدخل في الشؤون الداخلية لكوريا الجنوبية، وهذا ما بينه نيكسون لرئيس الوزراء الكوري كيم جونج بل في الخامس من كانون الثاني عام ١٩٧٣ مؤكداً ((انه يختلف عن الرؤساء الأمريكيين السابقين ولا ينوي التدخل في شؤون الداخلية لكوريا الجنوبية))^(٨١).

وقد لاقت سياسة الأمر الواقع لإدارة نيكسون في كوريا انتقاداً كبيراً من اعضاء الكونغرس الامريكي، لاسيما اعضاء حزب الديمقراطي على ان ادارة نيكسون لم تتخذ الإجراءات المناسبة لوقف انتهاكات حقوق الانسان في كوريا ضد المعارضين لحكومة بارك ونظامه الجديد اذ وصلت هذه الانتهاكات إلى حد خطف المعارض السياسي كيم داي جونج في طوكيو من قبل المخابرات المركزية الكورية الجنوبية في الثامن من آب عام ١٩٧٣ وكان كيم داي يقوم بنشر انتهاكات حقوق الانسان على الصحافة الامريكية واطراف الكونغرس الامريكي، وبضغط من اعضاء الكونغرس والوسائل الاعلام الامريكية تم اطلاق سراح كيم داي بعد خمسة ايام من اختطافه^(٨٢).

ورأى هنري كسنجر بدفاعه عن السياسة الامريكية بخصوص كوريا الجنوبية، ((أن انتهاكات حقوق الانسان لا يمكن تكون السبب لإعادة النظر في مساعدات الولايات المتحدة الأمريكية لكوريا الجنوبية، ما دام هناك استقرار للوضع العام وأن المصالح الامريكية والتوازن الدولي العام غير مهدد))^(٨٣).

وعلى أساس ذلك تم عقد في الثلاثين من حزيران عام ١٩٧٤ عدة جلسات في لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الامريكي لمناقشة انتهاكات حقوق الانسان في كوريا تحت حكم دستور يوشين وطبيعة وموقف السياسة الأمريكية منه، وكان أول شاهد في هذه الجلسات هو وليام بوكلر (William Bukler)، أحد محامي وممثلين منظمة العفو الدولية وشاهداً على ممارسات





السلطة الكورية التي شملت الاعتقالات الجماعية والحرمان من الإجراءات القانونية، والاحتجاز لفترات طويلة دون محاكمة وتعذيبهم بصورة قاسية، وقد نقل كلام كيم داي جونج للحاضرين " إن لم يكن من أجل الديمقراطية والحرية، لم يعد هناك أي سبب لبقاء الجنود الأمريكيين في كوريا الجنوبية"^(٨٤). والشهادة الاخرى التي نقلت من قبل رئيس مجلس الوطني للكنائس المسيحية القس ستيرلنج كاري (Sterling Cary) حول ما تقوم به السلطات الحكومية في كوريا الجنوبية من انتهاكات لحقوق الانسان وعليه فأن لا يمكن لواشنطن تجاهل هذه الانتهاكات المؤلمة والتي تشارك فيها من خلال مساعدتها للحكومة بارك، وبذلك يتطلب تحرك سريع لمعالجة ذلك، وذكر ((أن الحكومة الكورية الجنوبية تعامل المعارضين السياسيين كما تعامل الشيوعيين في كوريا الشمالية وأن المعونة الامريكية قد حمت هذا النظام))^(٨٥).

وتصاعدت حدة المعارضة في الكونغرس الامريكي ضد سياسة الادارة الامريكية في كوريا الجنوبية، فعندما قدمت لجنة الشؤون الخارجية في ايلول عام ١٩٧٤ مشروع المساعدات الخارجية لكوريا الجنوبية في الكونغرس قدم أحد اعضاء البارزين من الحزب الديمقراطي وهو دونالد فريزر (Donald Fraser) ، تعديلاً لهذا المشروع ويقضي بضرورة استعادة جميع الحريات الأساسية للشعب الكوري الجنوبي، وانه ليس من المصلحة ان يتم تقديم اموال دافعي الضرائب في أمريكا لدعم مثل هذا النظام ،مضيفا انه على استعداد تام للمطالبة بفك الارتباط الامريكي مع كوريا الجنوبية من القوات العسكرية والمساعدات اذ لم تتم استعادة الحقوق الديمقراطية في سيئول، غير أن هذا التعديل هزم في الكونغرس بالضغط من وزارة الخارجية الامريكية والسفارة الكورية الجنوبية^(٨٦). على الرغم من ذلك بقي فريزر يضغط على الخارجية الامريكية ففي الثامن عشر من كانون الاول عام ١٩٧٤ ارسل طلب موقع من (١٠٣) عضواً من الكونجرس منهم (٨٢) عضواً من الديمقراطيين إلى وزير الخارجية هنري كسنجر يهددون فيه على ان يتم في المستقبل معارضة أي مساعدات خارجية اذ لم تأخذ مسالة حماية حقوق الإنسان الاهتمام الكامل في السياسة الخارجية الأمريكية^(٨٧).

إذاً يتبين مما سبق حاولت إدارة نيكسون عدم التدخل في الشؤون الداخلية لكوريا الجنوبية، الا في حالة تعرض مصالح الولايات المتحدة الامريكية للخطر، وأن مفهوم دفاع ادارة نيكسون عن حرية الشعوب وديمقراطياتها مجرد شعار يسقط على عتبة المصالح الامريكية العليا.

الخاتمة

واخيرا توصلت الدراسة الى عدة استنتاجات:



ان سياسة الولايات المتحدة الامريكية حيال كوريا الجنوبية في عهد ادارة الرئيس ريتشارد نيكسون تأثرت بالتوجهات الامريكية الجديدة القائمة على اساس التعاطي الايجابي في تهدئة اجواء الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي بتخفيف حدة التوترات بين واشنطن وموسكو ويكين، وكانت اثار ذلك واضحة في تعزيز سلطات نظام بارك الداخلية بحجة مواجهة ما يمكن ان يحدث من اخطار استراتيجية قد تتعرض لها سيئول، لاسيما وان بارك كثيرا ما كان يستخدم ورقة التهديد الشيوعي لتعزيز نظامه الداخلي ومواجهة خصومة السياسيين.

وتبين ايضا انه على الرغم من ما ادت الية هذه السياسة الامريكية الجديدة من بعض الفجوات والشروخ بين سيئول وواشنطن غير انها لم تؤثر على الهدف الاستراتيجي الامريكي وهو ضمان وجود حكم قوي في كوريا الجنوبية وموالي للواشنطن بغض النظر عن طبيعة حكمة السلطوي وما ترتب عليه من انتهاكات لحقوق الانسان.

واتضح ايضا انه هناك اختلاف ما بين السلطتين التنفيذية والتشريعية الامريكيتين حول مدى مشروعية سياسة بارك الداخلية وما الت الية من تحجيم وتكميم لأفواه خصومة السياسيين، فضلا عن كثرة الانتهاكات لحقوق الانسان في البلاد التي عرضت الديمقراطية في كوريا الجنوبية للخطر.

هوامش البحث

(*) ريتشارد نيكسون: ولد عام ١٩١٣ في كاليفورنيا، أكمل دراسته الثانوية عام ١٩٣٤ ومن ثم دخل كلية الحقوق في جامعة دوك وتخرج منها عام ١٩٣٧ بعد ذلك عمل في المحاماة ومن ثم عاد إلى نيويورك للعمل في الحكومة الفدرالية واثاء الحرب العالمية الثانية خدم في القوات البحرية الامريكية ، وفي عام ١٩٤٦ انتخب عضواً عن ولاية كاليفورنيا لمجلس النواب الأمريكي رشحه الحزب الجمهوري عام ١٩٥٢ ككاتب للرئيس ايزنهاور بقى في هذا المنصب إلى عام ١٩٦٠، رشح لانتخابات عام ١٩٦٠ لكنه فشل أمام جون كيندي، وفي عام ١٩٦٩ تم انتخابه رئيساً للولايات المتحدة الامريكية عن الحزب الجمهوري ليكون الرئيس السابع والثلاثين للولايات المتحدة، وتميز عهده بالانفتاح على السوفييت والصين الشعبية، وسعى جاهداً لإنهاء حرب الفيتنامية عام ١٩٧٣، وشهد عهده حرب ١٩٧٣ العربية الاسرائيلية وحضر النفط العربي عن الغرب، وفي المدة الثانية لرئاسته تعرض لفضيحة كبيرة التي عرفت بفضيحة واترغيت لتي على أثرها تمت استقالته من منصب رئيس الجمهورية وأكمل الدورة الرئاسية الرئيس جيرارد فورد، توفي عام ١٩٩٤، للمزيد من التفاصيل ينظر: Encyclopedia of Modern Political Biography , PP. 109-110.





(٢) للمزيد من التفاصيل ينظر: هنري كسنجر، مذكرات هنري كسنجر، ترجمة: خليل فريجات، دار حراس للدراسات، بيروت، ج٤، ١٩٨٥، ص٤١٧؛

National Security, the National Security Agency and EC 121 Shoot down, Ventral Security Service, U.S,1989,PP. 1-50.

(٣) هنري كسنجر: سياسي ودبلوماسي أمريكي من اصول المانية ولد عام ١٩٢٣ في مقاطعة بافاريا الالمانية هاجر مع عائلته من المانيا عام ١٩٣٨ بسبب اصوله اليهودية إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وفي عام ١٩٤٨ حصل على الجنسية الأمريكية وخدم في الجيش الأمريكي في نفس العام، وفي عام ١٩٦٩ تم تعيينه مستشاراً للأمن القومي الأمريكي في عهد ادارة الرئيس نيكسون، ومن ثم عين وزيراً للخارجية ولعب دور مهم ورئيس في تطبيع العلاقات الأمريكية الصينية عام ١٩٧١، فضلاً عن مفاوضات السلام في الفيتنام وشارك في مفاوضات العربية - الاسرائيلية ١٩٧٣-١٩٧٥، وفي عام ١٩٧٦ شارك في مفاوضات أزمت كل من نكولا وروديسيا، وفي عام ١٩٨٣ عينه الرئيس ريغان مستشاراً لتطوير السياسة الأمريكية في أمريكا الوسطى، وعام ٢٠٠١ تم تعيينه رئيساً للجنة المسؤولة في هجمات ١١ ايلول ، ولا يزال على قيد الحياة إلى وقتنا الحالي .
للمزيد من التفاصيل ينظر:

Encyclopedia of Modern Political Biography,P.545.

(٤) للمزيد من التفاصيل ينظر: هنري كسنجر، مذكرات هنري كسنجر، ترجمة خليل فريجات، دار صادر للدراسات والترجمة والشر، بيروت، ج٤، ١٩٨٥، ص٤١٧-٤١٩.

(٥) James Person, OP. Cit., P.30.

(٦) Ibid.

(٧) Ibid.

(٨) Ibid.

(٩) F.R.U.S. 1969-1972 , Korea : Memorandum of Conversation, Washington, May 1, 1969, P.48.

(١٠) Hee Wan Yang, OP. Cit., PP. 231- 233.

(١١) Quoted from: Seung Woo ,Ro, The Korean Unification Policy Under The Park Chung Hee Regime ,PH.D. University Microfilm Stnternational, 1980, P. 54.

(١٢) للمزيد من التفاصيل ينظر:

Seung Woo,Ro,OP. Cit., PP. 55-56.

(١٣) للمزيد من التفاصيل حول هذه المقترحات ينظر:

Seung Woo,Ro,OP. Cit. PP. 63-64.

(١٤) للاطلاع على نص البيان ومبادئه ينظر:

G.L. Good Win, Mayall, The End of the Postwar Era Documents on Great War Relations 1968-1975, London, 1980, PP.124-127; Christian F. Oster Mann and James F. Person, Overconfidence Shattered:

North Korean Unification Policy, 1971-1975, North Korea International Documentation Project Wilson International Center, Washington,2010,PP.12-14.

(١٥) F.R.U.S. , 1968-1972, Korea : Letter From the Nixon to the Park, Washington, November 29, 1971.

(١٦) F.R.U.S. 1968-1972, Korea :Letter From Nixon to Park, Washington , May 19, 1972, PP.252-253.





(17) F.R.U.S. , 1968-1972, Korea : Letter From Embassy in Korea to the Department of State, Seoul July1, 1972, PP.372-374.

(18) Seung Woo, Ro, OP.Cit,P.70.

(19) F.R.S. 1973- 1976 Korea: Memorandum of the National Security Affairs, Washington, July 18,1973, PP. 1-2.

(٢٠) للمزيد من التفاصيل حول المباحثات ينظر:

Seung Woo, RO , OP. Cit., PP. 70-80 ; Sun Joun Yung , the Two Korea and the United Nations, Panelv ,Wilson Center , Washington , PP. 105-159.

(٢١) للمزيد من التفاصيل حول الدور الأمريكي في الحرب الفيتنامية ينظر:

Louis A. Peake, The United State in the Vietnam War 1954-1975, Published Rutledge, New York , 2008; John Schlight, The United States Air Force IN South East Asia The War in South Vietnam the Year Of Offensive 1965-1968, Library of Congress,U.S.,1999.

(٢٢) للمزيد من التفاصيل حول أهداف وطبيعة مبدأ نيكسون ينظر: نيكسون ، مذكرات نيكسون الحرب الحقيقية،

ترجمة: سهيل زكار، دار حسان للطباعة، دمشق، ١٩٨٣، ص ص ١٧٤-١٧٦ ؛ سليم الحسيني، مبادئ

الرؤساء الأمريكيين ، دار الاسلام للدراسات ، لندن، ١٩٩٣، ص ص ٩٧-١٠١ ؛

F.R.U.S. 1969-1972, Korea Editorial Note, July 25, 1969, P.92.

(٢٣) سليم الحسيني، المصدر السابق، ص ١٠٣؛ جواد كاظم الحطاب، مبدأ نيكسون وتأثيره في الخليج العربي

١٩٦٩-١٩٧٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٧، ص ٨٧؛

Rick Perlstein , Richard Nixon, Speeches, Writings, Documents ,Princeton University Press, 2008,PP. 182-184.

(24) F.R.U.S. 1969-1972 Korea :Memorandum of Conversation, San Francisco August 21,1969, PP.97-100.

(25) Pubic Paper Presidents: Nixon 1969-1974, August 22,1969,P.682.

(٢٦) سوف يتم تفصيل أثر مبدأ نيكسون على كوريا عسكرياً في المبحث العسكري من هذا الفصل.

(٢٧) نقلاً عن: نيكسون ، المصدر السابق، ص ١٢٢.

(٢٨) للمزيد من التفاصيل حول السياسة الأمريكية اتجاه الصين والزيارات السرية ينظر: هنري كسنجر، ج ٣،

المصدر السابق، ص ص ٥٨-٦١.

(٢٩) نقلاً عن: نيكسون، المصدر السابق، ص ص ٢٢٦-٢٢٧.

(30) Quoted from: Sue Peng, Ng ,Richard Nixon China Policy and IIIs Impavton East and South East Asia 1969-1974 Ph.D. University of Nottingham, United , Kingdom , 2010, P.102.

(31) Sue Peng,Ng,OP.Cit.,P.102.

(32)Quoted from :Ibid.

(33)Sue Peng, Ng, OP .Cit., P.103.

(٣٤) وليام روجرز : ولد عام ١٩١٣ في نيويورك ، أكمل دراسته الثانوية عام ١٩٣٠، ومن ثم حصل على شهادة

الحقوق من جامعة كورنيل عام ١٩٣٧، بعد ذلك تسلم منصب مساعد العام لولاية نيويورك خلال الاعوام (١٩٣٨-١٩٤٢) ، (١٩٤٦-١٩٤٧)، وفي عهد الرئيس ايزنهاور تسلم منصب وزير العدل عام (١٩٥٣-١٩٥٧)، ومن ثم وزيراً للعدل الأمريكي من عام ١٩٥٧ إلى عام ١٩٦١، ثم بعد ذلك عاد وممارس مهنة

المحاماة إلى ايام الرئيس نيكسون اذ تسلم منصب وزير الخارجية خلال المدة (١٩٦٩-١٩٧٣) ولعب دوراً





مهمة في السياسة الأمريكية الخارجية سواء في جنوب شرق آسيا ام المنظمة العربية، واستقال عام ١٩٧٣، توفي عام ٢٠٠١ . ينظر: الموسوعة البريطانية

www.britannica.Com.biography.

(35) F.R.U.S. , 1969-1972, Korea : Telegram From the Department of State, to the Embassy in Korea, Washington , September 23, 1971.

(36) F.R.U.S. 1969-1972 , Korea : Memorandum of Conversation, Washington, September 28, 1971.

(37) F.R.U.S. , 1969-1972, Korea : Letter President Nixon to Park Chung Hee, , Washington, November, 29, 1971.

(38) F.R.U.S. , 1969-1972, Korea : telegram From Embassy in Korea to the Department of state, Seoul, December 13, 1971 ; Lyong Choi, OP. Cit. P.88.

(39) للمزيد من التفاصيل حول زيارة نيكسون إلى الصين الشعبية ينظر:

Steven E. Philip, Edward China, Government Printing Office, Washington, 2006, PP.684-812.

(40) للاطلاع على نص البيان ينظر:

F.R.U.S. 1969-1972, China: Jom Statmont following Discussions with Leaders of the people's Republic of China, Shangha: February 27, 1972, PP; Steven E. Philip, OP. Cit., PP.812-817.

(41) Quoted from: Sue Peng. Ng, OP. Cit., P.107.

(42) Ibid.,P .108.

(43) Sue Peng. Ng, OP. Cit.,P.109

(44) Ibid.

(45) Ibid., P.112 ; Richard Williams Stevenson, Relaxation OF Tensionius U.S– Soviet Relation 1953–1976, Oxford University, Ph.D., 1982, PP. 263–282.

(46) ليوند بريجينيف: ولد عام ١٩٠٦ في اوكرانيا أكمل دراسته وتخرج من كلية الزراعة عام ١٩٢٧ ، في عام ١٩٣١ التحق بالحزب الشيوعي وفي عام ١٩٣٩ أصبح سكرتير في لجنة الدعاية للحزب، واثاء الحرب العالمية الثانية التحق بالجيش السوفيتي= بعد الحرب استقال من الجيش ، وفي عام ١٩٦٠ تقلد منصب هيئة الرئاسة في مجلس السوفييت الاعلى، وفي عام ١٩٦٤ اصبح زعيم الاتحاد السوفيتي إلى عام ١٩٨٢ وقد شهد عهده انفراجاً كبيراً مع واشنطن التي توجت بقمة موسكو ١٩٧٢ وقمة واشنطن ١٩٧٣ وزيارة واشنطن بعد عدة سنوات من الانقطاع ، واثاء مدة حكمه اصيب بسكتة دماغية والتي ادت إلى وفاته عام ١٩٨٢ . ينظر:

Encyclopedia of Modern Political Biography,P.183.

(47) للمزيد من التفاصيل حول هذه الزيارة ينظر: نيكسون ، ، المصدر السابق، ص ؛ هنري كسنجر ، ج٢، المصدر السابق، ص٣٠٩ ؛ روبرت جية ماكمان، الحرب الباردة، ترجمة: عمر فتحي، مؤسسة الهنداوي، مصر، ٢٠١٤، ص ص ١٢٢ - ١٢٤ .

(48) Quoted from: F.R.U.S. 1969-1972, Korea: Litter From Nixon to Park, Washington, May 19, 1972.

(49) وكان الرئيس بارك قد رشح نفسه لانتخابات عام ١٩٦٧ بعد تعديل هذه المادة . للمزيد من التفاصيل حول الدستور الكوري الجنوبي ينظر: نص الدستور من عام ١٩٤٧ - ١٩٨٧ المنشور في لموقع الإلكتروني :



www, Constitute Project . Org \ Republic of Korea.

(50) Lyong Choi, Op . Cit., P.69.

(51) Lyong Choi, Op . Cit., P.69.

(٥٢) كيم داي جونغ: ولد عام ١٩٢٤ تخرج من الدراسات العليا التجارية في سيئول عام ١٩٤٣، وقد عمل في إحدى شركات النقل البحري اليابانية عام ١٩٤٥ وأثناء الحرب الكورية اعتقل من قبل السلطات الشيوعية لكن تمكن بعد ذلك من الفرار، وفي عام ١٩٥٤ أصبح من أشد المعارضين لسينغمان ري، وفي عام ١٩٦١ حصل على مقعد في الجمعية الوطنية وبعد مجيء بارك للحكم أصبح من المعارضين له، لاسيما في انتخابات ١٩٧١ بعد عام من ذلك أصبح رئيساً للحزب الوطني الديمقراطي وقد تعرض للاعتقال خلال الاغوام (١٩٧٦-١٩٧٩)، و بعد اغتيال بارك اطلق سراحه وبقي في المعارضة السياسية إلى عام ١٩٩٧ اذ فاز بمنصب رئيس الجمهورية الكورية الجنوبية وكان أول رئيس كوري جنوبي يزور كوريا الشمالية عام ١٩٩٨ وفي عام ٢٠٠٠ حصل على جائزة نوبل للسلام، توفي عام ٢٠٠٩ . ينظر:

Yang Hi Choe Wall, Encyclopedia of Korea ,Vol.8, PP. 671-672 ; www. Britannica. Com.

(53) F.R.U.S. , 1969-1972, Korea : Telegram From Embassy in Korea to the Department of state, Seoul, November 3, 1970, PP. 191- 192.

(54) Quoted from: F.R.U.1969-1972, Korea : Memorandum the Executive Secretary of the Department of state (Eliot) to the Kissinger, Washington, November 6 1970, P.196.

(55) Ibid.

(56) Quoted from: F.R.U.1969-1972, Korea : Memorandum From John, H. Haldridge of the National Security to the Kissinger,, Washington, December 23, 1970, P.221.

(57) F.R.U.S. , 1969-1972, Korea : Telegram From Embassy in Korea to the Department of State, Seoul, January 27, 1971, P. 223.

(58) Daniel J. Lawler, Erin R. Mahan , Foreign Relations of United States, 1969-1972, Pant 1, Korea Office of the historian Washington, , 2009, P223.

(59) Lyong Choi, OP. Cit. , P.78.

(60) Quoted from: F.R.U.S. , 1969-1972, Korea : Telegram From Department to stat to the Embassy in Korea, Washing, ton, Febraer4 , P. 227.

(61) Quoted from: Telegram From Department to stat to the Embassy in Korea, Washing, OP. Cit. ,

(62) Lyong Choi, OP. Cit. , P.80.

(٦٣) للمزيد من التفاصيل حول نتائج الانتخابات ينظر: البحث المنشور في

www. Jstor, C.I. Eugene Kim, The Meaning of the 1971 Korea Elections, 201; Lyong Choi, OP. Cit. , P.80.

(64) Daniel J, Lawinr. Mahan, OP. Cit., P. 2421.

(65) Lyong Choi, OP. Cit. , P.

(66) F.R.U.S. 1969- 1972 , Korea , In Telligence No Tarpapered in the Bureau of in Telligent and Research , Washington , December 10, 1971, PP. 300- 301.

(٦٧) فيليب حبيب: دبلوماسي امريكي من اصل لبناني ولد عم ١٩٢٠ في مدينة نيويورك أكمل دراسته الجامعية في جامعة ايداهو الأمريكية، أثناء الحرب العالمية الثانية خدم في لجيش الامريكي بعد الحرب حصل على شهادة الدكتوراه ذلك في عام ١٩٥٢ في الاقتصاد ، بعد ذلك دخل سلك الدبلوماسية وعمل في وزارة الخارجية الامريكية وتقلد عدة مناصب حساسة وهي رئيس لوفد مفاوضات الأمريكي في مؤتمر باريس للسلام (١٩٦٩-١٩٧٠)





وسفيراً في كوريا (١٩٧١-١٩٧٤)، ومن ثم عاد مساعد لوزير الخارجية لشؤون آسيا (١٩٧٤-١٩٧٦) ونائباً لوزير الخارجية (١٩٧٦-١٩٧٨)، وخلال منصبه هذا نجح في عقد معاهدة كامب ديفيد عام ١٩٧٩، وفي عام ١٩٨٢ كلفه الرئيس ريغان لعقد اتفاقية وقف احرب بين سوريا واسرائيل عام ١٩٨٢، وفي عام ١٩٨٦ قاد مفاوضات مع الفلبين، توفي عام ١٩٩٢. ينظر: الموقع الإلكتروني :

www.moqatal. Com.

(68) Quoted from: Daniely. J. Lawler , Erin. Mahan, OP. Cit., P. 311.

(69) Quoted from: F.R.U.S. , 1969-1972, Korea : Telegram From the Embassy in Korea to the Department of state, Seoul, December 22, 1971, PP. 308-310.

(70) F.R.U.S. , 1969-1972, Korea : telegram From the Embassy in Korea to the Department of State, Seoul, December 23, 1971, P. 313.

(72) Daniely. J. Lawler , Erin. Mahan, OP. Cit., P. 313.

(٧٣) للمزيد من المعلومات ينظر: صلاح عبد لمجيد زكي حسين، الديمقراطية السياسية وعلاقتها بمجالات التنمية في كوريا ١٩٤٥-٢٠٠٢، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، معهد البحوث والدراسات الآسيوية، Kim Hyung, Korea Development Under park Chung Hee , مصر، ٢٠٠٢، ص ٢٢ ؛ Rutledge Curzon, London and New York, 2004, PP. 133- 136.

(74) Quoted from: Lyong Choi, OP. Cit., P. 114.

(75) Daniel J. Lawler, Erin R. Mahan, OP. Cit., P.418.

(76) F.R.U.S. , 1969-1972, Korea : Telegram From the Department of State, to the Embassy in Korea , Washing, October 12,1972, P.418.

(77) Quoted from: Lyong Choi, OP. Cit., P. 115.

(78) F.R.U.1969-1972, Korea : Memorandum in the National Security Council State, Washington, October 25 , 1972, P.424.

(79) Ibid ; Daniel J. Lawler, Erin R. Mahan , OP. Cit., P.424.

(80) F.R.U.S. , 1969-1972, Korea : Telegram From Embassy in Korea to the Department of State, Seoul, November 22, 1971 ; Lyong Choi, OP. Cit., P.431 ; Pingc . Kuo, History of Korea , New York , 1988, PP. 55- 56.

(81) Daniel J. Lawler, Erin R. Mahan , OP, Cit., P.448.

(82) Quoted from: F.R.U.S. 1969-1972 , Korea : Memorandum of Conversation, Washington, January5, 1973, PP. 1-3

(83) Bong Joong Kim, OP. Cit., PP. 214- 215.

(84) Ibid , .P.227.

(85) Quoted from: Bong Joong Kim, OP. Cit., P. 240.

(86) Bong Joong Kim, OP. Cit., P. 243.

(87) Ibid.

(88) Ibid., PP. 248- 250.

قائمة المصادر

اولا_ الوثائق الأمريكية المنشورة:

اوراق الرؤساء الأمريكيين: اوراق الرئيس ريتشارد نيكسون (١٩٦٩-١٩٧٤).

Papers of the Presidents United State, Papers of Nixon1969-1974.

ب_ وثائق وزارة الخارجية الأمريكية المنشورة تحت عنوان:

Foreign Relation of United State:



سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه كوريا الجنوبية في عهد ادارة الرئيس ريتشارد نيكسون ١٩٦٩ - ١٩٧٢ (دراسة في الجانب السياسي)

F. R. U.S.1969-1976, Volume XIX, Part 1, Korea, 1969-1972.
Southeast Asia, 1973-1976, Chapter VI: Korean Peninsula.

ج_ وثائق مجلس الامن القومي الامريكي:

National Security, the National Security Agency and EC. 121 Shoot down, Ventral Security Service, U.S,1989.

ثانيا_ الكتب الوثائقية:

- 1.Christian F. Oster Mann and James F. Person, Overconfidence Shattered: North Korean Unification Policy, 1971-1975, North Korea International Documentation Project Wilson International Center, Washington,2010.
- 2.Daniel J. Lawler, Erin R. Mahan , Foreign Relations of United States, 1969-1972, Pant 1, Korea Office of the historian Washington, , 2009.
- 3.G.L. Good Win, Mayall, The End of the Postwar Era Documents on Great War Relations 1968-1975, London, 1980.
- 4.Rick Perlstein , Richard Nixon, Speeches, Writings, Documents, Princeton University Press, 2008.
- 5.Steven E. Philip, Edward China, Government Printing Office, Washington, 2006.

ثالثاً: المذكرات الشخصية:

- ١_ نيكسون ، مذكرات نيكسون الحرب الحقيقية، ترجمة: سهيل زكار، دار حسان للطباعة دمشق، ١٩٨٣.
 - ٢_ هنري كسنجر، مذكرات هنري كسنجر، ترجمة: خليل فريحات، دار حراس للدراسات، بيروت، ج٤، ١٩٨٥.
- المذكرات الشخصية المترجمة للغة الانكليزية:
- Nixon, The Nixon Chronicles The True War, translated by Suhail Zikar, Dar Hassan Printing House Damascus, 1983.
- Henry Kissinger, Henry Kissinger's Memoirs, translated by Khalil Freihat, Dar Hosar for Studies, Beirut, c. 4, 1985.

رابعاً: الاطاريح والرسائل الجامعية العربية:

- جواد كاظم الحطاب، مبدأ نيكسون وتأثيره في الخليج العربي ١٩٦٩-١٩٧٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٧.
- صلاح عبد المجيد زكي حسين، الديمقراطية السياسية وعلاقتها بمجالات التنمية في كوريا الجنوبية ١٩٤٥-٢٠٠٢، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، معهد البحوث والدراسات الاسيوية، مصر، ٢٠٠٢.

الاطاريح والرسائل الجامعية العربية المترجمة للغة الانكليزية:

- Jawad Kazem Al-Hattab, Nixon's Principle and its Influence in the Arabian Gulf 1969-1979, unpublished doctoral dissertation, Faculty of Arts, Basra University, 2007.
- Salah Abdul Majid Zaki Hussein, Political Democracy and its Relations with Development in South Korea, 1945-2002, unpublished Master Thesis, Zagazig University, Institute of Asian Research and Studies, Egypt, 2002.

خامساً: الاطاريح الاجنبية:



1. Bong J. Kim, Democracy and Human Right: U.S.. South Korea Relation 1945- 1979 .PH.D. University of Toledo, 1994.
2. Hee Wan, A critical Edition Of Major Speeches By Syngman Rhee And Park Chung Hee, 1945-1979, PH.D., University Micro Films, 1985.
3. John Schlight, The United States Air Force IN South East Asia The War in South Vietnam The War in South Vietnam The Years of the Offensive 1965-1968, Al R Force History Program, , Library of Congress, U.S., 1999.
4. Louis A. Peake, The United State in the Vietnam War 1954-1975, Published Rutledge, New York , 2008.
5. Richard Williams Stevenson, Relaxation OF Tensionius U.S– Soviet Relation 1953-1976, Oxford University, Ph.D., 1982.
6. Seung Woo ,Ro, The Korean Unification Policy Under The Park Chung Hee Regime ,PH.D. University Microfilm Stnernational, 1980.
7. Sue Peng, Ng ,Richard Nixon China Policy and IIIs Impavton East and South East Asia 1969-1974 Ph.D. University of Nottingham, United , Kingdom , 2010.
8. Yong Choi, the Foreign Policy Park Chung Hee 1968- 1969, London School Economics, PH.D., 2012.

سادساً: الكتب العربية والمعربة:

١. روبرت جية ماكمان، الحرب الباردة، ترجمة: عمر فتحي، مؤسسة الهداوي، مصر، ٢٠١٤.
 ٢. سليم الحسيني، مبادئ الرؤساء الأمريكيين، دار الاسلام للدراسات، لندن، ١٩٩٣.
- الكتب العربية المترجمة للغة الانكليزية:

- ❖ Robert J. McMahon, The Cold War, translated by: Omar Fathi, Hindawi Foundation, Egypt, 2014..
- ❖ Salim al-Husseini, Principles of American Presidents, Dar al-Islam for Studies, London, 1993.

سابعاً: الكتب الاجنبية:

- Kim Hyung, Korea Development Under park Chung Hee , Rutledge Curzon, London and New York, 2004.
- Sun Joun Yung , the Two Korea and the United Nations, Panelv ,Wilson Center , Washington.

ثامناً: الموسوعات:

- Encyclopedia of Modern Political Biography, Helicon Publishing, United Kingdom, 2005.
- Yang Hi Choe Wall, Encyclopedia of Korea ,Vol.8, Australia, 1999.

تاسعاً: مواقع الإلكترونية:

- 1) www.britannica .Com.\biography.
- 2) www, Constitute Project . Org \ Republic of Korea.

